

The Degree to which Teachers of the First Three Grades in Ajloun Governorate Schools Possess Educational Competencies to Apply the Principles of UDL from Their Point of View

Fadwa Mohammad Abed- AlQader Ananbeh

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the degree to which teachers of the first three grades possess educational competencies to apply the principles of UDL from their point of view, the study used the descriptive analysis approach, questionnaire has been used it consisted from (28) paragraph, the sample of study consisted from (150) female and male teachers. However, the finding of study showed that the degree to which teachers of the first three grades possess educational competencies to apply the principles of UDL from their point of view was moderated with average (3.64. out of 5). The finding also showed there were a significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) in the degree to which teachers of the first three grades possess educational competencies to apply the principles of UDL from their point of view refers to variable of teacher's years of experience in favor of less than 10 years. Furthermore, there weren't any significant differences according to the level of classroom. In light of these results, the Researcher recommended to inclusion of the principles of comprehensive design for learning in pre-service teacher qualification programs.

Keywords: Educational Competencies, Principles of UDL, Teachers of the First Three Grades.

درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم

فدوه محمد عبد القادر عنانبه

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (28) عبارة، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (150) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.64 من 5)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أقل من 10 سنوات، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتضمين مبادئ التصميم الشامل للتعليم في برامج تأهيل المعلمين ما قبل الخدمة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التعليمية، التصميم الشامل للتعليم، معلمو الصفوف الثلاثة الأولى.

مقدمة.

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أبرز المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها، إذ إن الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الأمة، كما أن تربية الأطفال ورعايتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، بحيث أصبح ينظر إلى التربية في العالم المعاصر على أنها استثمار للموارد البشرية، وهي السبيل لتحقيق النمو والتقدم للفرد والمجتمع وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية للإنسان (تيم، 2011). تعتبر المرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف الثلاثة الأولى) جزء مهم من التعليم الأساسي وقاعدة المنظومة التعليمية ككل، والتي تسعى إلى تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف وأساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها في المستويات الشخصية والوطنية والإسلامية، والتي تمكنه من تنمية قدراته وتلبية احتياجاته ورغباته، والإسهام في تطوير مجتمعه من جميع المجالات، من خلال استثمار موارده العلمية والتكنولوجية المتاحة (الخاتنة، 2017). ويعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التعليمية، والمعلم المتميز يعمل على توفير بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويعمل على تجاوز كل العقبات والعراقيل التي تواجهه، ويسعى إلى تصميم الأنشطة التعليمية المحفزة للطلبة للانخراط في الموقف الصفّي (اللصاصمة، 2019).

يختلف المتعلمون في طرق تعلمهم، وهواياتهم، ورغباتهم، والتي تستند إلى مصادر متعددة مثل خبراتهم المتنوعة وميولاتهم وقدراتهم واتجاهاتهم، مما دفع التربويين إلى الاهتمام بمعالجة مشكلات التعلم وتوفير فرص متساوية لجميع الطلاب في الحصول على المعرفة وتنمية القدرات والمهارات، ومن بين نماذج التعلم والتعليم التي تعتبر حلاً لهذه المشكلات مفهوم التصميم الشامل للتعلم (العتيبي، 2020). ويستند التصميم الشامل للتعلم (UDL) إلى فرضية أن التعليم يمكن أن يكون في متناول مجموعة واسعة من المتعلمين عندما يتم تصميم الدروس قصداً لتشمل وسائل متعددة للوصول للمعلومات ومعالجتها واستيعابها (Rose & Gravel, 2009).

مشكلة الدراسة:

تعتبر المرحلة الأساسية الدنيا من أهم مراحل التعليم للأطفال، ففيها يتم بناء قاعدة معرفتهم واكتشاف ميولهم ومواهبهم، والطلبة في هذه المرحلة يأتون للمدرسة من بيئات مختلفة، فتكون شخصياتهم وميولاتهم متنوعة ومتفاوتة، ومعلم الصفوف الثلاثة الأولى تقع على عاتقه مسؤولية كبرى في إكساب الطلبة على اختلاف مستوياتهم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى المساهمة في تكوين شخصياتهم والتأثير بمبادئهم. لذا يسعى التربويون إلى إيجاد وسيلة لتحقيق التعلم للجميع، وقد ظهرت مفاهيم متنوعة تبحث في هذا المجال من بينها التصميم الشامل للتعلم (UDL)، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن صفوف الدراسة الأولى التي استخدمت التصميم الشامل للتعلم تمكنت من زيادة تحفيز الطلبة وتحسين مهارات فهم القراءة لديهم، وقد أظهرت العديد من الدراسات فاعلية التصميم الشامل للتعلم في تحسين تعلم الطلبة مثل دراسة العتيبي (2020) ودراسة آل الشيخ (2017)، وحتى يتمكن المعلمون من تطبيق مبادئ UDL لا بد من أن تتوافر لديهم الكفايات التعليمية اللازمة لاستخدامه، ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة بهدف استطلاع آراء بعض معلمي الصفوف الثلاثة الأولى حول مدى معرفتهم بمبادئ التصميم الشامل للتعلم فقد تبين أن هناك عدد كبير من المعلمين والمعلمات لا يعرفون مفهوم التصميم الشامل للتعلم، ولا بألية تطبيقه داخل الصفوف، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثة والمتمثلة بالأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير (الخبرة التدريسية)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث)؟

أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم.
2. أثر متغير الخبرة التدريسية في وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
3. أثر متغير الصف الدراسي في وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين رئيسيين:

- الأهمية النظرية: يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على مفهوم التصميم الشامل للتعلم ودوره في تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية، وأن تشكل هذه الدراسة نقطة انطلاق للباحثين نحو دراسات مستقبلية في البيئة العربية حول التصميم الشامل للتعلم، إضافة إلى أنها ستسهم في تزويد المكتبة العربية بإحدى الدراسات التي تناولت التصميم الشامل للتعلم ودوره في تحسين العملية التعليمية.
- الأهمية العملية: وتتمثل بالتعرف إلى درجة تطبيق مبادئ UDL في تعليم طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وتعرف درجة امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة لتطبيق UDL، كما يؤمل أن تفيد الدراسة القائمين على برامج تدريب وإعداد المتعلمين في وضع البرامج التدريبية اللازمة القائمة على مبادئ التصميم الشامل للتعلم.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: الكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
- الحد البشري: معلمو الصفوف الثلاثة الأولى.
- الحد المكاني: المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة عجلون.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات الدراسة:

- التصميم الشامل للتعليم: " هو إطار تعليمي يستند على عمل ووظائف الدماغ التي تحدث أثناء فترة التعلم والذي يتكون من ثلاثة مبادئ رئيسية هي " التقديم" و"التعبير" و"المشاركة" (السالم، 2016: 119).
- الكفايات التعليمية: "قدرة المدرس على القيام بالواجبات التدريسية في ضوء المهارات المكتسبة والتي تتعلق بمهارات التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم" (الياسري، 2019: 258).
- وتعرف إجرائياً بأنها " الممارسات التدريسية التي يتبعها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى في التدريس، والتي تستند إلى مبادئ التصميم الشامل للتعليم وتقاس بالدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أداة (الاستبانة) المعدة لهذا الغرض.
- طلبة الصفوف الثلاثة الأولى: جميع الطلبة الملتحقين بالصفوف الأول والثاني والثالث للعام الدراسي 2021-2022. والذين تتراوح أعمارهم من (6-8) سنوات.
- معلمو الصفوف الثلاثة الأولى: هم المعلمون الذين يدرسون طلبة الصفوف الثلاثة الأولى جميع المواد الدراسية باستثناء مادة اللغة الإنجليزية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

إنّ مفهوم التصميم الشامل للتعليم هو إطار مثبت بشكل علمي لتوجيه الممارسات التعليمية، بما يحقق توفير المرونة في طرق تقديم المعلومات وطرق استجابة الطلبة أو إظهار المعرفة والمهارات، وكذلك طرق انخراط الطلبة مع عملية التعلم، وتقليل الحواجز في التعليم، وإتاحة المساندة الأكاديمية المناسبة والدعم، والتحديات كما يحافظ على توقعات عالية في التحصيل الأكاديمي لجميع الطلاب (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2020).

ويعود ظهور التصميم الشامل للتعليم لأعمال المهندس (رونالد ماك) في مركز التصميم الشامل للمنشآت والمباني والذي ركز في أعماله على تذليل البيئة الهندسية لتلبية كافة متطلبات المستخدمين، ثم قام مركز التكنولوجيا التطبيقية الخاصة بتطوير مبادئ التصميم لتناسب مع بيئات التعلم، ويعرف (UDL) بأنه إطار تعليمي يستند على علم الأعصاب ودراسة عمل وأداء الدماغ أثناء التعلم، من خلال توفير بيئة دراسية شاملة تناسب مع احتياجات الطلبة المختلفة، ويشير إلى إزالة العوائق التي تواجه الطلبة من خلال تصميم المنهج، ويهدف UDL إلى توفير بيئة مرنة في المناهج وأساليب التدريس من خلال وسائط متعددة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للتعلم وتجاوز جميع عوائق التعلم (العتيبي، 2020).

يقوم UDL على ثلاثة مبادئ رئيسية لتصميم المنهج وقد وضعت وفقاً لعمل شبكات الدماغ أثناء عملية التعلم (Kavita, 2016):

1. شبكة خاصة تهتم بترتيب الأولويات (هدف التعلم): وتعني كيفية انخراط المتعلمين في العملية التعليمية والبحث بالأساليب التي تثير دافعيتهم للتعلم.
2. شبكة خاصة تهتم بالتعرف (ماهية التعلم): أي البحث في كيفية البحث وجمع المعلومات، من خلال ما نراه ونسمعه وذلك من خلال ما يوفره المعلم من وسائل متنوعة لعرض المعلومات.

3. شبكة خاصة بالاستراتيجيات والمهارات (كيفية التعلم): من خلال توفير فرص متعددة لتعلم الطلاب والتعبير عما تعلموه. وهنا على المعلم أن يصمم مهام وأنشطة للطلبة تساعدهم في التعبير عن أفكارهم وعما تعلموه بطرق وأساليب متنوعة.

وتحتوي المناهج المبنية على التصميم الشامل للتعلم على أربعة عناصر مترابطة هي الأهداف التعليمية، وطرق التعليم، والمواد التعليمية والتقييمات، وتكون بشكل مقصود ومنظم من البداية للتعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب، كما تساهم هذه التصميمات في الحد من الصعوبات والنفقات الناتجة عن إعادة هيكلة تهيئة وتعديل المنهج الدراسي المعيق للحصول على بيئة تعلم أفضل (مبادئ التصميم الشامل للتعلم، 2011).

مبادئ التصميم الشامل:

وتتلخص مبادئ التصميم الشامل للتعلم كالآتي (Meyer et al, 2014):

1. توفير وسائل متنوعة من طرق التقديم (representation): ويهدف هذا المبدأ إلى توفير طرق متنوعة ومرنة في تقديم المحتوى والمعلومات بطرق مختلفة لإعطاء الطلبة ذوي الإعاقة أساليب تعلم متنوعة للحصول على المعلومات، ويرتبط هذا المبدأ بشبكات " الإدراك للدماغ".
2. توفير وسائل متنوعة من الأداء والتعبير (Action & Expression): ويهدف هذا المبدأ لتوفير فرص متنوعة أمام الطلبة للتعبير عما يعرفونه، من خلال توفير فرص متنوعة ومرنة للطلاب لإظهار ما تعلموه، ويستند هذا المبدأ على شبكات "الاستراتيجية".
3. توفير وسائل متنوعة للتحفيز والمشاركة (Engagment): ويهدف هذا المبدأ إلى تحفيز الدافعية واهتمام الطلبة للتعلم من خلال تلمس اهتمامات المتعلمين المتنوعة، وتتحداهم بشكل مناسب، وتحفزهم على التعلم، ويرتبط هذا المبدأ بشبكات "التأثير".

ثانياً- الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة العتيبي (2020) إلى تصميم وحدة مقترحة للعلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم للمرحلة المتوسطة، والتعرف إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الخيال العلمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (39) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، واستخدمت الدراسة مقياس للخيال العلمي لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لمقياس الخيال العلمي، مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تنمية الخيال العلمي.
- هدفت دراسة آل الشيخ (2017) التعرف على فاعلية برنامج قائم على مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تعريف معلمات العلوم المتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي بكل من مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وطرق دمج التصميم الشامل للتعلم في الدروس التعليمية، وإعداد مواد تعليمية باستخدام مبادئ التصميم الشامل للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (24) طالبة من الطالبات المتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة جدة، استخدمت الدراسة برنامج تدريبي واختبار لقياس معرفة الطالبات بطرق دمج مبادئ التصميم الشامل للتعلم في المواد التعليمية، وقائمة تقدير لقياس مدى تمكن الطالبات لمهارات إعداد المواد التعليمية وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، ووضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين

- معرفة المعلمات بمبادئ التصميم الشامل للتعلم، وتحسين قدرتهن على دمج التصميم الشامل للتعلم في الدروس التعليمية، وإعداد مواد تعليمية باستخدام مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
- هدفت دراسة ماثيو (Mathews, 2016) لمعرفة فعالية التصميم الشامل للتعلم في تحسين تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة الرياضيات، تكونت عينة الدراسة من (79) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تكونت من (40) طالبا وطالبة، درست مادة الرياضيات من خلال التصميم الشامل للتعلم والأخرى تكونت من (39) طالبا وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الدراسة مقياس التحصيل الدراسي في الرياضيات، وأظهرت النتائج فعالية التدريس من خلال التصميم الشامل للتعلم في تحسين مستوى الطلاب في مادة الرياضيات.
 - هدفت دراسة باندو (Bendu, 2015) للتعرف على تأثير التصميم الشامل للتعلم على كل من الفهم القرائي ومهارات التفكير العليا والمشاركة الأكاديمية لبعض الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تدرس إحداهما من خلال التصميم الشامل للتعلم، وتدرس الأخرى من خلال التصميم العادي، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات لقياس الفهم القرائي، ومهارات التفكير الناقد والمشاركة الأكاديمية، وأوضحت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التصميم الشامل للتعلم زاد لديها معدل الفهم القرائي وخاصة الطلاب المختلفين ثقافيا ولغويا كما زاد مستوى مهارات التفكير الناقد والمشاركة الأكاديمية لطلاب هذه المجموعة.
 - هدفت دراسة هاتلي (Hatley, 2011) للتعرف على تصورات المعلمين حول التصميم الشامل للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (98) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها ملاحظة المعلمين داخل الفصول الدراسية، ومقياس القلق، ومقياس مراحل الاهتمام وأوضحت نتائج الدراسة أن عددا كبيرا من المعلمين والمعلمات أكدوا أن التصميم الشامل للتعلم لم يؤثر على طريقة تعليمهم للطلاب ولم يكن له تأثير في استيعاب الطلاب للدروس، ولم يعرف عددا كبيرا منهم ما هو التصميم الشامل للتعلم وكيفية تطبيقه داخل الفصول.

تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
- فقد هدفت دراسة العتيبي (2020) إلى تصميم وحدة مقترحة للعلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم للمرحلة المتوسطة، والتعرف إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الخيال العلمي، وهدفت دراسة آل الشيخ (2017) التعرف إلى فعالية برنامج قائم على مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تعريف معلمات العلوم الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي بكل من مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وهدفت دراسة ماثيو (Mathews, 2016) تعرف فعالية التصميم الشامل للتعلم في تحسين تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة الرياضيات، وهدفت دراسة (Bendu, 2015) التعرف إلى تأثير التصميم الشامل للتعلم على كل من الفهم القرائي ومهارات التفكير العليا والمشاركة الأكاديمية لبعض الطلاب، وهدفت دراسة هاتلي (Hatley, 2011) التعرف إلى تصورات المعلمين حول التصميم الشامل للتعلم.

- أما الدراسة الحالية فقد هدفت للتعرف على درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Hatley, 2011) باستخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت مع باقي الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي والاختبار أداة لجمع البيانات.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية. ويستهدف هذا المنهج الحصول على البيانات Raw Data من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحوث غالباً هي الاستبانة. Questionnaire.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022 وعدددهم (345) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

تم اختيار (150) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالعشوائية البسيطة، وبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (150) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: الخبرة، والمستوى الدراسي.

الجدول (1): توزيع افراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الخبرة والصف الدراسي

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة	أقل من 10 سنوات	72	0.48
	10 سنوات فأكثر	78	0.52
	المجموع	150	100.0
الصف الدراسي	الصف الأول	47	0.31
	الصف الثاني	55	0.37
	الصف الثالث	48	0.32
	المجموع	150	100.0

أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، تم استخدام أداة الدراسة الآتية:
الكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس وتطويره ليتفق مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تم إعداده على مراحل وخطوات هي كالآتي:

- 1- مراجعة الأدب النظري المتعلق الكفايات التعليمية والتصميم الشامل للتعلم، والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة.
- 2- تم إعداد مقياس أولي تكون من (30) عبارة حيث تم تدريج سلم الإجابة تدريجاً خماسياً (1-5 درجات) على غرار مقياس ليكرت Likert الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وذلك اعتماداً على بعض الدراسات السابقة والأدب النظري في إعداد عبارات الاستبانة (المقياس)، و تم عرض المقياس على مجموعة مكونة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس ومن أكاديميين تربويين في تخصص معلم الصف، وذلك لإبداء الملاحظات على المقياس من حيث سلامة العبارات للفئة المستهدفة، ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى الوضوح وملاءمة العبارات للفئة المستهدفة، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض العبارات، ليصبح عدد عبارات المقياس النهائي (28) عبارة، موزعة على أربعة مجالات.

ثبات الأداة:

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من (30) معلماً ومعلمة وبفاصل زمني مدته اسبوعين، ثم تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع عبارات مجالات الدراسة في التطبيق الأول، كما هو مبين في جدول (2).

الجدول رقم (2) معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
المبدأ الأول "التقديم"	7	0.89
المبدأ الثالث "المشاركة"	6	0.94
المبدأ الثاني "التعبير"	8	0.85
المعرفة بمفهوم التصميم الشامل للتعلم	7	0.92
الأداة ككل	28	0.90

الوزن النسبي:

ومن اجل تحليل البيانات والتعرف على درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن العبارات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (1) تعبر عن قليلة جداً، درجة (2) تعبر عن قليلة، درجة (3) تعبر عن متوسطة، درجة (4) تعبر عن كبيرة، درجة (5) تعبر عن كبيرة جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (3):

جدول (3): توزيع الأوزان على عبارات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	1	2	3	4	5
درجة الامتلاك	قليل جداً	قليل	متوسط	كبير	كبير جداً

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في أنموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية (الشريفين والكيلاني، 2007):

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$(1.33 = 3 \div 4 = 1-5) \text{ (طول الفئة=1.33)}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

والجدول (4) يوضح المقياس في تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي وذلك للإفادة منه عند التعليق

على المتوسطات الحسابية.

جدول (4): مقياس تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي

درجة التقييم	الوسط الحسابي
منخفضة	1- 2.33
متوسطة	2.34- 3.67
مرتفعة	3.68- 5

المعالجات الإحصائية:

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Independent sample t-test)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثالث.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظرهم، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجالات، والجدول (5) يوضح القيم. جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مجالات استبانة الكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
3	لدي معلومات كافية عن التصميم الشامل للتعلم تتيح لي دمج مبادئه في التخطيط للدروس.	3.71	0.99	1	مرتفعة
4	أعي المقصود بالتصميم الشامل للتعلم.	3.69	0.50	2	مرتفعة
5	أعي أن استخدم التكنولوجيا جزء أساسي من التصميم الشامل للتعلم.	3.65	0.85	3	متوسطة
6	اتفهم أن الهدف من تطبيق التصميم الشامل للتعلم في تخطيط الدرس هو تقليل حواجز التعلم وزيادة فرص التعلم لجميع الطلاب.	3.62	0.99	4	متوسطة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأهمية
2	أحتاج إلى مزيد من التطوير الممنى المستمر في مجال استخدام التصميم الشامل للتعلم.	3.59	0.80	5	متوسطة
1	أعي أن التصميم الشامل للتعلم هو إطار لتخطيط المناهج الدراسية بصورة تلي الاحتياجات المتنوعة للطلاب في الفصل الدراسي.	3.56	0.50	6	متوسطة
8	أعي أن التصميم الشامل للتعلم يهدف إلى التركيز على المناهج الدراسية وأنه يجب أن تكون مصممة لتلبية احتياجات جميع الطلاب.	3.51	0.49	7	متوسطة
	الدرجة الكلية لكفاية المعرفة بالتصميم الشامل للتعلم	3.62	0.73		متوسطة
5	استخدم التلقين المباشر كطريقة أساسية في التدريس	3.84	1.08	1	مرتفعة
2	أشجع الطلاب على العمل في مجموعات صغيرة خلال الدرس	3.79	1.03	2	مرتفعة
8	أزود الطلاب بواجبات عبر الإنترنت.	3.75	0.64	3	مرتفعة
7	أسمح للطلاب باختيار الأنشطة التي تناسب اهتماماتهم داخل الفصل.	3.71	0.48	4	مرتفعة
1	أشجع الطلاب على التواصل عبر الإنترنت أو وجها لوجه لمناقشة المواد الدراسية.	3.67	0.44	5	متوسطة
6	أقوم بتوفير فرص للطلاب لتنمية المعرفة الذاتية لديهم.	3.65	0.50	6	متوسطة
4	أقوم بتقديم خبرات متنوعة لإنجاز الأنشطة داخل الفصل.	3.61	0.50	7	متوسطة
	الدرجة الكلية للمبدأ الأول " التقديم " ككل	3.71	0.67		مرتفعة
3	أقدم المعلومات للطلاب من خلال طرق متنوعة (لفظية، سمعية، بصرية، لمسية).	3.75	1.14	1	مرتفعة
5	أقوم بتزويد الطلاب بملخص لكل درس.	3.72	1.11	2	مرتفعة
7	أقوم بتوفير مصادر تعليمية مختلفة للطلاب لدعم التعلم.	3.69	0.75	3	مرتفعة
6	أقدم معلومات للطلاب في أشكال مختلفة كالرسوم البيانية والصور التوضيحية أو خرائط المفاهيم.	3.67	0.40	4	متوسطة
4	أحدد بوضوح المفاهيم الأساسية بطرائق متعددة لتساعد الطلاب على فهم الموضوع.	3.62	0.54	5	متوسطة
2	أقوم بتزويد الطلاب ببرامج وتطبيقات يمكن استخدامها في التعلم.	3.59	0.53	6	متوسطة
1	أشجع الطلاب على استخدام مصادر من الإنترنت بما يدعم تعلمهم.	3.57	0.50	7	متوسطة
8	استخدم الكتب الرقمية والإلكترونية في التدريس.	3.51	0.48	8	متوسطة
	الدرجة الكلية للمبدأ الثاني "التعبير"	3.64	0.68		متوسطة
3	أزود الطلاب بأنواع مختلفة من الأنشطة لإظهار معرفتهم من خلال طرائق متعددة.	3.75	0.42	1	مرتفعة
1	أشجع الطلاب على المراقبة الذاتية لسلوكياتهم أو تصرفهم داخل قاعة الدرس.	3.71	0.54	2	مرتفعة
2	أقوم بتزويد الطلاب بإجراءات إرشادية لإكمال الواجبات المنزلية.	3.65	0.53	3	متوسطة
5	أقوم بتزويد الطلاب بأنواع مختلفة بالواجبات التي تتضمن الوسائل التعليمية الحديثة كالعرض التقديمية ومقاطع الفيديو.	3.59	0.50	4	متوسطة
7	أحدد بوضوح نظام الدرجات لجميع المهام والواجبات قبل إعطائها للطلاب.	3.54	0.48	5	متوسطة
6	أقوم بتزويد الطلاب بنماذج أو أمثلة للمشاريع الصفية والواجبات.	3.51	0.56	6	متوسطة
	الدرجة الكلية للمبدأ الثالث "المشاركة"	3.63	0.51		متوسطة
	الدرجة الكلية للكفايات التعليمية لمبادئ التصميم الشامل للتعلم ككل	3.64	0.59		متوسطة

يلاحظ من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لامتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمبادئ التصميم الشامل للتعليم جاءت بدرجة "متوسطة" وبمتوسط حسابي (3.64)، وعلى مستوى المجالات فقد حصل مجال "المعرفة بمفهوم التصميم الشامل للتعليم" على أقل تقدير وبمتوسط حسابي "3.62"، تلاه مجال الكفايات المتعلقة بالمبدأ الثالث: المشاركة" على بمتوسط حسابي (3.63) تلاه المجال المتعلق "بالمبدأ الثاني: التعبير" وحصل على متوسط حسابي (3.64) وتقدير متوسط، بينما حصل مجال المتعلق "بالمبدأ الأول" على تقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.71)، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة مفهوم التصميم الشامل للتعليم، وإلى قلة الدورات التدريبية التي تعقدتها وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بتصميم الشامل للتعليم، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية التي لا تتضمن تطبيق هذه المبادئ، كما قد تعزى النتيجة إلى ارتفاع أعداد الطلبة في الشعبة الدراسية الواحدة مما يجعله من الصعب على المعلمة تطبيق مبادئ UDL اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Hatley, 2013) ودراسة آل الشيخ (2017).

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير (الخبرة التدريسية)؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) والجدول (6) يبين تلك القيم.

الجدول (6): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعاً لمتغير الخبرة

المتغير	فئة المتغير	المتوسط	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.56	2.76	108	*0.01
	10 سنوات فأكثر	3.63			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أقل من 10 سنوات، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل ممن يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى يبحثون عن طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويسعون إلى تطوير كفاياتهم ومهاراتهم التدريسية، ولديهم قناعة أكبر بأن الاستراتيجيات التقليدية لا تحقق الأهداف التعليمية خاصة في ظل التطور التكنولوجي والتقني الذي يشهده عصرنا الحالي.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) في درجة امتلاك معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس محافظة عجلون للكفايات التعليمية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث)؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاداة ككل تبعاً لمتغير "الصف الدراسي"، والجدول (7) توضح ذلك.

جدول (7): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الدلالة الإحصائية	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة
070.	28.10	0.22	3.40	الصف الأول
		0.18	3.61	الصف الثاني
		0.35	3.58	الصف الثالث

يظهر من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين آراء أفراد العينة حول الاداة ككل تبعاً لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (F) (28.10) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن معلمي الصفوف الثلاثة الأولى يخضعون لنفس الدورات التدريبية ويدرسون نفس المناهج.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقتصر ما يلي:

- 1- تضمين مبادئ التصميم الشامل للتعليم في برامج تأهيل المعلمين ما قبل الخدمة.
- 2- أن تركز برامج التنمية المهنية للمعلمين على إعداد مواد تعليمية وفق مبادئ التصميم الشامل للتعليم وقياس أثرها على المتعلمين.
- 3- تصميم المناهج الدراسية بما يتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعليم.
- 4- إجراء دراسات حول أثر تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم في تدريس مواد دراسية متنوعة وضمن مراجل دراسية مختلفة.
- 5- إجراء دراسات حول الاحتياجات التدريبية للمعلمين حول التصميم الشامل للتعليم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- آل الشيخ، خلود (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإعداد مواد تعليمية لدروس العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعليم UDL على طالبات المعلمات المتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي. مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة-كلية الدراسات العليا للتربية. 25(360). 4-397.
- تيم، أحمد (2011). مشكلات المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدارس التعليم الخاص في مديرية تربية عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- الختاتنة، ذكريات (2017). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في لواء المزار الجنوبي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 6(1). 159-166.
- السالم، ماجد (2016). زيادة الكفاية التدريسية لدى معلمي الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل للتعليم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 5(4). 114-134.
- العتيبي، سارة (2020). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعليم "UDL" في تنمية الخيال العلمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية- جامعة سوهاج. (71). 565-595.

- اللصاصمة، أحلام (2019). معوقات تعلم وتعليم الرياضيات لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات والمشرفين التربويين. دراسات - العلوم التربوية. 46-415-432.
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2020). التصميم الشامل للتعلم لمساعدة جميع الأطفال على القراءة، تعزيز معرفة القراءة والكتابة للمتعلمين ذوي الإعاقة.
- الياسري، متمم (2019). الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر المشرف التربوي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (45). 284-256.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bendu, G (2015). A Universal Design for Learning (UDL) Based Literature circle (LC) Model: Effect on Higher order reading Comprehension skills and student engagement in Divers sixth-eighth grade classrooms. Master thesis. 53(9). 1689-1699.
- Hatley, M (2011). Loyola commons what books don't tell you: teacher-eye-view of universal design for learning and the implementation process.
- Kavita, R., Meo, G (2016). Using Universal Design for Learning to Design Standards Based Lesson. SAGE open. 6(4). 1-12.
- Mathews, M (2016). Transformative model in K-12 Education: the impact of a blended universal design for learning intervention. A pro quest dissertation and thesis.
- Meyer, E., Fennel, S., Farmer, L & Cumpbell, J (2004). A personalization effect in multimedia learning: students learn better when words are in conversational style rather than formal style. Journal of Educational Psychology. 96, 389-395
- Rose, H., Gravel, W (2009). Getting from here to there: UDL global positioning system and lesson for improving education. Harvard Education press. 5-18.